

زیارت اشک

مرحوم سید بن طاووس در کتاب «مصباح الزائر»، این زیارت را به عنوان یکی از زیارات مطلقه‌ی حضرت سیدالشهدا علیه السلام نقل می‌کند، که به زوار حسینی علیه السلام توصیه می‌شود این زیارت را در حرم مطهر آن حضرت بخوانند و آن کسانی که توفیق تشرف نمی‌یابند از خواندن آن و توجه با آن، نسبت به وجود مقدس آقا سیدالشهداء علیه السلام غافل نشوند. به نظر می‌رسد وجه تسمیه‌ی این زیارت آن است که از زیاراتی است که اگر با توجه خوانده شود، زائر را منقلب و اشک ریزان خواهد کرد؛ ان شاء الله.

وقتی به حرم ابا عبدالله علیه السلام رسیدی، بایست و بگو:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي فِي هَذَا الْمَقَامِ رَغْبَتِي عَلَى حَقِيقَةِ إِيمَانِي بِكَ
وَبِرَسُولِكَ وَبِوْلَاتِ أَمْرِكَ، الْحَرَمُ حَرَمُ اللَّهِ وَحَرَمُ رَسُولِهِ وَحَرَمُكَ،
يَا مَوْلَايَ! أَتَأْذُنُ لِي بِالدُّخُولِ إِلَيْ حَرَمِكَ؟
فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِذَلِكَ أَهْلًا فَأَنْتَ لِذَلِكَ أَهْلٌ عَنِ إِذْنِكَ، يَا مَوْلَايَ! أَدْخُلْ حَرَمَ اللَّهِ وَحَرَمَكَ

پس داخل می‌شوی و مقابله ضریح قرار گرفته و می‌گویی:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ

السلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
السلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ سَبِطِ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ
السلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيْفَيْنَ
السلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ
السلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيرَةَ اللهِ وَابْنَ خِيرَتِهِ
السلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَاللهِ وَابْنَ ثَارَهِ
السلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوِتْرُ الْمَوْتُورُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِيُ الزَّكِيُّ
وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُوَارِكَ
السلامُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيَتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيْةُ
وَجَلَ الْمُصَابُ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ أَجْمَعِينَ وَفِي سُكَّانِ الْأَرَضِيْنَ
فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
وَصَلَوَاتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحْيَاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّيِّبِيْنَ الْمُتَجَبِّيْنَ
وَعَلَى ذَرَارِيْهِمُ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيْيِنَ
السلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَرْوَاهِهِمْ وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ

اللَّهُمَّ لِقَّهُمْ رَحْمَةً وَرَضْوَانًا وَرَوْحًا وَرِيحَانًا

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِّيْفِينَ، وَيَا ابْنَ سَيِّدَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ ابْنِ الشَّهِيدِ، يَا أَخَا الشَّهِيدِ، يَا أَبَا الشَّهِداءِ

اللَّهُمَّ بَلَّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ تَحْيَةً كَثِيرَةً وَسَلَامًاً

سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى الْمُسْتَشَهِدِينَ مَعَكَ

سَلَامًاً مُتَّصِلًا مَا اتَّصلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ

السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ

السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ

السَّلَامُ عَلَى الشَّهِداءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

السَّلَامُ عَلَى الشَّهِداءِ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ

السَّلَامُ عَلَى الشَّهِداءِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ

السَّلَامُ عَلَى الشَّهِداءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ

السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشَهِدٍ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحْيَةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَينِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةً، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَينِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَينِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدَ الْحَسَنَ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَينِ

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا ضَيْفُ اللَّهِ وَضَيْفُكَ، وَجَارُ اللَّهِ وَجَارُكَ

وَلِكُلِّ ضَيْفٍ وَجَارٍ قَرَى وَقَرَائِي فِي هَذَا الْوَقْتِ

أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَرْزُقْنِي فَكَاكَ رَقْبَتِي مِنَ النَّارِ

إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

پس ضریح را بوسیده و به نزد رأس حضرتش برو و بایست و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السَّاکِبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَرِينَ الْمُصِبَّةِ الرَّأْتِبَةِ

بِاللَّهِ أَقْسِمُ، لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ، وَأَعْظَمَ بِكَ الْمُصَابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ

وَجَعَلَكَ وَجَدَكَ وَأَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَخَاكَ وَأَبْنَاءَكَ عِبْرَةً لِأُولَى الْأَلْبَابِ

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْخُطَابَ وَتَرُدُّ الْجَوَابَ

فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ، فَهَا أَنَا ذَا نَحْوَكَ، قَدْ أُتَيْتُ وَإِلَيْ فِنَائِكَ التَّجَاتُ

أَرْجُو بِذَلِكَ الْقُرْبَةَ إِلَيْكَ وَإِلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ

فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا إِمَامِي وَابْنَ إِمَامِي

كَائِنِي بِكَ يَا مَوْلَايَ فِي عَرَصَاتِ كَرْبَلَاءَ تُنَادِي فَلَا تُجَابُ، وَتَسْتَغْيِثُ فَلَا تُغَاثُ، وَتَسْتَجِيرُ فَلَا تُجَارُ

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَفْوَزَ فَوْزاً عَظِيماً

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِهِ وَجَسَدِهِ

وَبَلَّغْهُ عَنِي تَحْيَةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً وَرَحْمَةً وَبَرَكَةً وَرِضْوَانًا وَخَيْرًا دَائِمًا وَغَفْرَانًا

إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

پس خود را روی قبر انداخته، آن را بیوس و بگو:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا آبَا عَبْدِ اللَّهِ

لَقَدْ عَظَمْتِ الْمُصِيَّةَ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

فَلَعْنَ اللَّهُ أُمَّةً أُسْرَاجَتْ وَالْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقَتَالِكَ

يَا مَوْلَايَ يَا آبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ

أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِ الَّذِي لَكَ لَدِيهِ أَنْ يُصْلَى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

پس در بالای سر، دو رکعت نماز بخوان و برای آن چه می خواهی دعا کن؛ سپس به نزد علی بن الحسین عليه السلام و شهدا برو و بر آن ها سلام بفرست. پس سرت را بلند کن و این صلوات را بخوان:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَينِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبَراتِ، وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَينِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبَراتِ، وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ

صَلَاتٌ نَّامِيَةٌ زَاكِيَّةٌ مُبَارَكَةٌ يَصْعُدُ أَوْلَاهَا وَلَا يُنْفَذُ آخِرُهَا

أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِّنْ أُولَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الشَّهِيدِ الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ الْمَخْذُولِ

وَالسَّيِّدِ الْقَائِدِ الْعَابِدِ الزَّاهِدِ الْوَصِيِّ، الْخَلِيفَةِ الْإِمَامِ الصَّدِيقِ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ

وَالرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ، وَالْتَّقِيِّ الْهَادِيِّ الْمَهْدِيِّ الْزَاهِدِ الدَّائِدِ الْمُجَاهِدِ الْعَالِمِ

إِمَامِ الْهُدَىِ وَسِبْطِ الرَّسُولِ وَقُرْبَةِ عَيْنِ الْبَتُولِ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيْها

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَائِي كَمَا عَمِلَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبَالَّغَ فِي رِضْوَانِكَ

وَأَقْبَلَ عَلَى إِيمَانِكَ، غَيْرَ قَابِلٍ فِيكَ عَذْرًا سِرًا وَعَلَانِيَةً، يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ، وَيَدْلُهُمْ عَلَيْكَ

وَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ، يَهْدِمُ الْجَوْرَ بِالصَّوَابِ، وَيُحِبِّي السُّنَّةَ بِالْكِتَابِ، فَعَاشَ فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُودًا

وَمَضَى عَلَى طَاعَتِكَ وَفِي أُولَيَائِكَ مَكْدُودًا، وَقَضَى إِلَيْكَ مَقْتُودًا

لَمْ يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَلَا فِي نَهَارٍ، بَلْ جَاهَدَ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكُفَّارَ

اللَّهُمَّ فَاجْزِهِ خَيْرَ جَزَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ وَلِقَاتِلِيهِ الْعَقَابُ

فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيمًا وَقُتِلَ مَظْلومًا وَمَضِيَ مَرْحُومًا

يَقُولُ: أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدًا، وَابْنُ مَنْ زَكَى وَعَبْدَ فَقْتُلُوهُ بِالْعَمَدِ الْمُعْتَمَدِ

فَقْتُلُوهُ عَلَى الْإِيمَانِ، وَأَطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ، وَلَمْ يُرَأِقُّوْهُ فِي الرَّحْمَنِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايِ صَلَّاهَ تَرَفَعُ بِهَا ذِكْرُهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا أَمْرُهُ، وَتُعْجِلُ بِهَا نَصْرَهُ

وَأَخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَزِدْهُ شَرْفًا فِي أَعْلَى عَلَيْيْنَ

وَبَلَّغْهُ أَعْلَى شَرْفِ الْمُكَرَّمَيْنَ

وَارْفُعْهُ مِنْ شَرْفِ رَحْمَتِكَ فِي شَرْفِ الْمُقْرَبِيْنَ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى

وَبَلَّغْهُ الْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزَلَةَ الْجَلِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضْيَلَةَ وَالْكَرَامَةَ الْجَزِيلَةَ

اللَّهُمَّ وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ إِمَاماً عَنْ رَعِيَّتِهِ

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايِ كُلَّمَا ذُكِرَ وَكُلَّمَا لَمْ يُذْكَرْ

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايِ، أَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَزُمْرَتِكَ، وَاسْتَوْهِبْنِي مِنْ رَبِّكَ وَرَبِّي

فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَقَدْرًا وَمَنْزَلَةً رَفِيعَةً، إِنْ سَأَلْتَ أُعْطِيَتَ، وَإِنْ شَفَعْتَ شُفِعْتَ

اللَّهُ اللَّهُ فِي عَبْدِكَ وَمَوْلَاكَ، لَا تُخْلِنِي عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ لِسُوءِ عَمَلِي وَقَبِيحِ فِعْلِي وَعَظِيمِ جُرمِي

فَإِنَّكَ أَمْلَى وَرَجَائِي وَثِقَتِي وَمُعْتمَدِي وَوَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ، رَبِّي وَرَبِّكَ

لَمْ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَسِيلَةٍ هِيَ أَعْظَمُ حَقًا وَلَا أُوجَبٌ حُرْمَةً
 وَلَا أَجَلٌ قَدْرًا عِنْدَهُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ
 لَا خَلَقَنِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ بِذُنُوبِي وَجَمَعَنِي وَإِيَّاكُمْ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ أَعْدَهَا لَكُمْ وَلَا وَلِيَائِكُمْ
 إِنَّهُ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.
 اللَّهُمَّ أَبْلِغْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًاً
 وَارْدِدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ
 وَصَلٌّ عَلَيْهِ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ وَكُلَّمَا لَمْ يُذْكُرْ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

پس دو رکعت نماز زیارت بخوان و دعا کن.^۱

^۱ - مصباح الزائر، ص ۲۴۵-۲۴۹